Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالنسبة للشقّ الأول من هذا السؤال فإنّ أوّل ما يلفت النظر هو جهل المؤلفيّين بنشوء هذا العمل وخلفياته البيوغرافيّة وعدد من تصريحات الكاتب الضرورية لفهمه . ومن هذه الوثائق الأوتوبيوغرافيّة رسالة « كافكا » الموجّهة إلى « فيليتسه » بتاريخ ٣٠ أيلول ١٩١٧ ، التي يطور فيها « نموذجاً لتبرير التناقضات الذاتيّة ، يكتشف المرء فيه من جديد تلك الطقوس التي نجدها في قصة « بنات آوى وعرب » (١٠٣) . ومن وثائق « كافكا » المهمّة في هذا السياق رسالته الموجّهة إلى « أوتلا » ، حيث يحاول الكاتب النباتيّ من خلال وصفه نفسه بـ « الضبع الحزين » أن يصوّر إنقسامه الذاتيّ كصراع بين النباتيّة والشراهة ، بين الطهارة والتدنيس ، بين الطبيعة الحيوانيّة «التي لا تريد ولكنها مجبرة » ، والطبيعة الإنسانية التي « ليست مجبرة ولكنها تريد » (١٠٤) . ولفهم فكرة « الطهارة »، التي تحتل مكاناً بـــارزاً في « بنات آوى وعرب » ، لا بدّ من الاستعانة أيضاً برسالة « كافكا » إلى « ميلينا » ، التي يقول فيها : « نجس أنا ، يا ميلينا ، نجس ، ولذلك هذا الصياح حول الطهارة . ليس هنالك من يغنيّ أطهر من أولئك الذين في الدرك الأسفل من جهنم » (١٠٥) . أترى لو أنّ دراج وموعد اطّلعا على تلك النصوص الأوتوبيوغرافيّة قبل القيام بتفسير القصّة ، هل كانا سيضعان « قصة الحيوان » التي تمثّل محاولة « لإظهار التناقض الذاتيّ كأسطورة عثور على الذات من خلال طقوس الأكل » ، بهذه البساطة في سياق الصراع العربي ــ الإسرائيلي ؟

ومن الأمور الملاحظة في تفسير دراج وموعد لقصة « بنات آوى وعرب » تلك المساواة التي يمارسانها بين الكاتب والشخصيّة القصصيّة .